تجرِبة الشعر النسوي الجزائري – الأشكال والمضامين–

د. سامية كعوان

جامعة باجي مختار – عنابة – الجزائر

ملخص:

كتبت المرأة العربية الشعر منذ القديم، فالتجربة الشعرية بالنسبة لها تطورت تبعا للتّحول الحضاري، حيث ظهرت تجارب شعرية مختلفة، أمام ما يقال عن قدرة المرأة على الحكي أكثر من قدرتها على قول الشعر، لذلك كان بحثنا حول تجربة الشعر النسوي في الجزائر، ومن خلاله نتساءل:
ما هي مضامين وأشكال الشعر النسوي الجزائري؟ وتهدف الدراسة إلى معرفة مميزات الشعر النسوي الجزائري، ومعرفة الموضوعات التي تطرّق إليها هذا الشعر، وكذلك الوقوف على مدى تجسيد هذا النص للأشكال الشعرية المعروفة، كما تكمن أهمية البحث في تحقيق إضافة إلى الدراسات الأدبية المتعلقة بالنص الشعري النسوي الجزائري، فالمرأة الجزائرية جادت بما تفيض به مشاعرها من نصوص شعرية تنوعت موضوعاتها وأشكالها، وسايرت الحركة الشعرية العربية المعاصرة.
الكلمات المفاتيح: الشعر النسوي، الذاتية، الموضوعات، الأشكال، الوطن.

Abstract:

The Arab woman has written poetry since ancient times in light of the challenges she faced. The poetic experience for her developed according to the civilizational transformation, as many poetic texts appeared in front of what is said about a woman's ability to narrate more than her ability to say poetry, so our research was about the experience of Feminist poetry in Algeria asking: What are the contents and forms of Algerian feminist poetry? The study aims to know the characteristics of Algerian feminist poetry, and to know the topics that this poetry touched upon, as well as its forms. It has accompanied the poetic movement in the Arab world.
Key words: feminist poetry, subjectivity, themes, forms, Homeland

مقدّمة:

تعدّدت أسماء الأدب الذي تكتبه المرأة (أدب نسوي، أدب نسائي، أدب المرأة....) فكانت الرؤية النقدية لهذا المنجز تبحث أيضا في موقع المرأة بالنسبة للنص الأدبي بكونها الكاتبة، أو المكتوب عنها، وعليه فإننا قصدنا بالشعر النسوي: النصوص الشعرية التي كتبتها المرأة، ومن خلال هذا البحث الموسوم بـ: **تجربة الشعر النسوي الجزائري– الأشكال والمضامين**– نتساءل: ما هي أهم الموضوعات التي عالجها الشعر النسوي الجزائري وما الأشكال التي تجسّد من خلالها هذا الشعر؟

1– موضوعات الشعر النسوي الجزائري: تنوعت مجالات الكتابة الشعرية عند المرأة الجزائرية، فشملت مواضيع مختلفة تعلقت بالثقافة والدين والسياسة والمجتمع، وإن كانت الكتابة الشعرية النسوية الجزائرية قد حققت بداية وجودها بفعل الشاعرة مبروكة بوساحة، فإنها تطورت بفعل كاتبات ازداد عددهن مع تقدّم الزمن: (زليخة السعودي، أحلام مستغانمي، زينب الأعوج، ربيعة جلطي، نورة سعدي ...)، وامتدت رحلة الإبداع إلى يومنا هذا مع الكثير من الشاعرات، وذلك نتيجة المشاركة الفعالة التي حققتها المرأة في جميع ميادين الحياة.

ظهرت بعض القصائد النسوية الجزائرية في الصحف "لكنّ أشهر البواكير وأشعرها، التي يحقّ لنا أن نؤرخ بها لبداية عهد جديد في مسار الخطاب الشعري الجزائري، هي مجموعة (براعم) للشاعرة مبروكة بوساحة التي جمعتْ ما يقارب الأربعين قصيدة من قصائدها الوجدانية القِصار في ديوانٍ هو الأول من نوعِه في تاريخ القصيدة النسوية الجزائرية. يتضمن ديوان (براعم) 39 قصيدة، في أقلّ من 60 صفحة من الحجم الصغير، وهو ما يعني أنها توقيعات ومقطّعات شعرية."1 إنّ هذا التأريخ للبداية الفعلية للشعر النسوي الجزائري يُقرّ "بحداثة عمر التجربة الشعرية النسائية في الجزائر، بحيث لا يكاد هذا العمر يتجاوز السبعينات من القرن الماضي مع صدور أول ديوان شعري بعنوان (براعم) للشاعرة مبروكة بوساحة سنة 1969"**2**

يرى الناقد يوسف وغليسي أن هذا التأخر يعتبر تأخرا نسبيا مقارنة ببعض الدول العربية، وذلك بقوله: "وإن تأخر ظهور الديوان النسوي الأول في الشعر الجزائري إلى سنة 1969، فإنّ هذا التأخر يظلّ نسبيا إذا أُخذ في عموم السياق الثقافي العربي؛ إذ يتقدّم قليلا هنا أو يتأخر قليلا هناك"**3**

وقد تنوعت موضوعات الشعر النسوي تبعا للتطور الحاصل في ميادين الحياة، ومن بينها نجد:

– **كتابة الذات:** اتصفت البداية الشعرية بالتمحور حول الذات فقد اتسمت أشعار مبروكة بوساحة بالذاتية وعن مضمونها يقول الناقد يوسف وغليسي: "إنّ مبروكة شاعرة غنائية، بالمفهومين: الموسيقي والوجداني؛ فأشعارُها تَرنّ نغمًا آسِرا (جعلَ بعض المغنّين يتغنّون به)، وهي – من جهة أخرى– أشعار ذاتية تتغنى بعواطف الحب وذكريات الوصال وآلام البيْن وتباريح الأشواق"**4**

إنّ وجود نصوص تمثل بدايات للشعر النسوي الجزائري، يعدّ خطوة لمشوار عرف عدة تطورات، وتعدّ مثل هذه التجارب بداية تأسست عليها تجربة هذا الشعر، فلا شيء يأتي من فراغ. يقول الناقد شريبط أحمد شريبط: "إن عنصر الفردية يسيطر على أغلب القصائد، ولا يسعنا إلا أن نعاتب مبروكة ونترجاها أن تبتعد قليلا عن الاحتراق الوهمي، لأنّ في المجتمع قضايا أسمى وأكبر، كان على الشاعرة أن تساهم في طرحها" **5**

بعض القضايا التي بحث عنها (شريبط أحمد شريبط) في (براعم) وجدها عند الشاعرة زينب الأعوج في مجموعتها الشعرية: (يا أنت من منا يكره الشمس)، فقال عن هذه المجموعة: "رغم قصر عمر تجربة الشاعرة، إذ تعود إلى سنة 1976، فإنها قد حققت في هذه المجموعة نجاحا كبيرا، على مستوى الشكل والمضمون. فعلى مستوى الشكل حافظت الشاعرة في الكثير من القصائد على النغم الشعري رغم تجاوزها محطات القصيدة العمودية، وعلى مستوى المضمون، فإن زينب أظهرت في هذه المجموعة طموحا كبيرا للبحث عن واقع يعيش فيه الكل تحت راية العدل والاطمئنان."**6**

مازلت الذات تظهر في الشعر النسوي الجزائري، لكن كل شاعرة لها أسلوبها للتعبير عنها ولها رؤيتها الخاصة، "فالشعر في إجماله تجربة ذاتية بحثة، وإعادة بناء للكون من وجهة نظر خاصة"**7**

تبوح أحلام مستغانمي بالذاتية في قصيدة (تأشيرة خروج.. مرفوضة) بقولها:

"أنا هنا
تلوكني محطة قطار
يقهقه الهجير ساخراً
ويختفي القطار
...
أنا هنا
لن أبرح الميدان
تفضّلوا .. تفضّلوا
يا معشر الفرسان
يا ساداتي الشجعان
أنا هنا
مراكبي تطاول الزمن
فالشعر في مسيرتي طوفان
والحب كانطلاقتي إنسان
...
أنا هنا
أنا هنا
جبال كبرياء تمشّط القدر
وتمسح الغبار عن أساور النهار"**8**

تؤكد الشاعرة حضورها، ذاتيتها، شاعريتها، وكبرياءها، بتكرار الضمير (أنا) المرتبط بالإشارة للمكان (هنا)، لكنه لم يكن مكانا جغرافيا، بقدر ما كان أمكنة تحيل على مجالات مختلفة لم يكن سهلا أن تكون المرأة فيها دون تحديات، هذه الذاتية تعلنها الكاتبة محطة للبدايات المختلفة المشارب، وهي متمسكة بوجودها الدائم ومعلنة لشعرية مقولتها الثائرة، وإنسانية مشاعرها، مؤكدة لوجودها، وبصورة بلاغية عبّرت عن قوتها وصمودها وشموخها.

أمّا منيرة سعدة خلخال فتخلق مسافات بين الأنثى وذاتها وتفتح مسارات لتعامل الأنثى مع ذاتها، فتريد من الأنثى أن تتمسّك بوجودها قائلة:

"مغمضة العينين
سيري نحوك،
اندفعي حولكِ،
تمسكي بكِ،
تقيدي بحدود القامة
انظري فيكِ،
لا تتحرري منك،
اختبئي خلفكِ،
واغفلي الوقوف دونك،
فبمن سواك يليق هذا الكبرياء؟"**9**

فكلّ الأفكار تبوح بالذاتية كمطلب لكل أنثى، لا تريد الشاعرة للأنثى أن تستسلم أو تتخلى عن ذاتها، أو تنهزم أمام من أرادوا لها الهزيمة، ودعتها لتجاوزهم وكأنها لا تراهم، فجعلت من الأفعال (سيري، اندفعي، تمسكي، تقيدي، انظري، اختبئي، اغفلي) مركزا للقوة، وإشارة إلى الممكن، وطريقا للتحدي بكل كبرياء.

وعن الذات تقول الشاعرة فضيلة زياية في قصيدة (بوح لنوارس الغسق):

وتحطّ النوارس في مرفئي
تنشد الدّفء في خافقي
أملا في شفاء فؤاد كليم
تلا جرحه، آية للسفر
آية للأنين
وأخرى لذات الوجع"**10**

كانت الذات الأنثوية ملجأ لنوارس تعاني الجراح، والنوارس رمز للإنسان لما تحمله من صفات، وما تحسه من مشاعر، وهذه الذاتية تستحضر الآخر فهي غير منغلقة، كما أنها تأخذ قيمتها من هذا الآخر.

– **كتابة الوطن والثورة:** اهتم الشعر النسوي بالوطن والثورة، فتقاسمت الشاعرات الجزائريات هموم الوطن، فكتبن عن ماضيه وحاضره ومستقبله، وكانت الثورة وموضوعاتها من بين أهم المجالات التي نهلن منها أفكارهن، تقول الشاعرة نبيلة حياهم في ديوان (موسم الاستدراك) قصيدة (أوراس):

يعود إلى نوفمبر ميلاده
يكتبني قصيدة اللّاممكن

يهدُّني جُثَّةَ المستحيل
يرسُمُ بين طَيَّاتِ الوداع
اللّقاء
لو يضيع الليل
في متاهات ذنوبه
يختار الرحيق عِطْرَ الأُسود
والرّصَاصُ
جِسْرُ الوفاء"**11**

تمجّد الشاعرة أوراس رمز الثورة، معبرة عن رسمه لحدود وجودها، فأوراس يكتبها كما تكتبه، وقد منحت الثورة للزمن وللمكان قيمتهما، إنّ أوراس متعدد الأبعاد والدلالات، يرمز لقوة الثورة، ووفاء أبطالها.

كتبت الشاعرة زهرة خفيف في موضوع الثورة، فعندما نقرأ التجربة الشعرية لها نجدها قد تطرّقت إلى مواضيع مختلفة منذ ديوانها (مملكة بلقيس)، "الذي شكل بحق جدال الأنثى المبدعة المثقفة التي رسمت لذاتها عوالم أكثر تفتحا على الغير، بمختلف فئاته وانتماءاته، محاولة استقراء مجمل ما يحيط بها من وقائع وأحداث وفق أبعاده الزمنية الثلاثة فاستحضرت الماضي، وشخصت الحاضر، وتطلعت للمستقبل، فصاغت قصائدها وفق تصورات متباينة موضوعيا وشكليا وذات أبعاد دينية، تاريخية، سياسية، أسطورية، ذاتية"**12**، وفي قصيدة بعنوان: (يوسف زيغود) من ديوان (الرذاذ والرماد) تقول:

ثورة التحرير،،، تنطلق حكيمة !!
يوسف البطل الحدّاد
وعيه الثوري،،، زاد
يرفع علم الوطن
في الجبال الشاهقة !!
يطلق النار في العَلن
على العجوز الآرقة" **13**

وفي نفس الديوان نجد الثورة مجالا لتجسيد دور المرأة، وذلك في قصيدة (عليهنَّ السلام):

"اللواتي،، حَمَلنَ لواء الكفاح
في ثورة الأحلام
اللواتي،، تجرّعن مُرَّ الجراح
في أرض الحمام
اللواتي ،، أنجبن نوفمبر

فقطعن !!

باليقين!!

الأوهام!!

اللواتي ،، نكَّسْنَ فرنسا

ورفعن الأعلام...

عليهنَّ!!

السّلام!!" 14

عبر هذه القصيدة ومن خلال التحكّم في تقنية البياض والسواد نقرأ ثورة الكاتبة تأكيدا لحضور المرأة أثناء الثورة المباركة، فالمفردات تدل على مساهمة المرأة في الفعل الثوري وإخلاصها للوطن وتحمّلها للعذاب. وفي قول الشاعرة: (اللواتي،، أنجبن نوفمبر) يكتمل الدور الكبير للمرأة في المجتمع، فهي لا تستأثر بالثورة لوحدها ولا تنتمي إليها بفعل المشاركة فقط، وإنما تحيل إلى أنها أنجبت رجال نوفمبر.

تطلب الشاعرة خالدية جاب الله من الوطن أن يعدها بالعشق قائلة:

"عِدنِي بألاَّ نَفترقْ

يا ذا الوطنْ

عِدنِي بأَن نَبقَى سَوِياً

عاشِقين تَخَطيَا حَدَّ الزّمنْ

عِدنِي وقُلْ للبحرِ أنْ يَبقى إِلىَ جنبِي

لِكي لا أرتمِي عَبَثًا بأَحضانِ الوَهَنْ"**15**

تريد الشاعرة من الوطن أن يبقى معها إلى الأبد، وهي تخاطبه بتكرار لفظة "عدني" وهذا التكرار الأفقي وفي بداية السطر الشعري، يؤكد قيمة هذا الوعد، ويدل على أنّ عشق الوطن لا تحده فواصل زمنية.

لقد كتبت شاعرات الجزائر في مواضيع مختلفة، فالمرأة تمحورت حول الذاتية وعبّرت عن مشاعرها وعواطفها أحيانا، وابتعدت عنها أحيانا أخرى، فكتبت عن الثورة والوطن وغيرها من المواضيع.

2- تنوع الأشكال في الشعري النسوي الجزائري:

تنوّع شكل القصيدة عند شاعرات الجزائر، يقول يوسف وغليسي في كتابه (خطاب التأنيث): "أمّا على مستوى الشكل المعماري للقصيدة (في ارتباطه بالإطار الإيقاعي)، فإنّ الشواعر الجزائريات قد كتبن ضمن الأشكال الثلاثة المعروفة (الشكل العمودي، الشكل التفعيلي/الحر، الشكل النثري)، مع ملاحظة أنّ الشكل

العمودي هو أقل الأشكال الثلاثة استحواذا على اهتمامهن الشعري، يليه الشكل الحر، بينما يستبدّ الشكل النثري بالنسبة الساحقة من العطاء الشعري النسوي." **16**

ويقدر نسبة الشكل النثري بقوله: "بينما يهيمن الشكل النثري هيمنة ساحقة على المدونة الشعرية النسوية الجزائرية بنسبة تتجاوز ثلاثة أرباع منها" **17**

عندما نتأمّل أشكال الشعر النسوي في أول ديوان أرخ لظهور الشعر النسوي الجزائري (براعم)، نجد أن مبروكة بوساحة قد جمعت بين الشكلين التقليدي والحداثي، يقول أحمد شريبط أحمد في كتابه (محاضرات في الميزان): " بين يدي الآن منتوج أدبي للشاعرة مبروكة بوساحة يحمل عنوان "براعم" وهو عبارة عن ديوان شعري من الحجم الصغير يضم بين غلافيه تسعة وثلاثين قصيدة شعرية تجمع بين الطريقتين المعروفتين:

- الطريقة التقليدية: تتكون من 13 قصيدة.

الطريقة الحديثة: تتكون من 26 قصيدة." **18**

وهذا يدل على التنوع الشكلي من خلال كتابة القصيدة العمودية، وكذلك التحرر من شكلها مواكبة لتطورات القصيدة العربية، فكل نمط يخضع للتوافق مع الرؤية الشعرية للكاتبة.

أمّا أحلام مستغانمي فكتبت شعر التفعيلة وقصيدة النثر، ومن النموذج الشعري الحر عندها ما جاء في ديوان (على مرفأ الأيام) :

"فكيف يا حبيب
من بعدما بذّرت في قلوبنا الهناء
بذّرتنا هباء
سرقت من عيوننا الضياء
وأنت في حياتنا أساور الربيع
لكنّنا
من يوم أن رحلت دون ماء
نخاف يا ربيع
نخاف إن نسيت أن نضيع..." **19**

وهذا الإيقاع يؤثر في المتلقي لما يتصف به من خفة، خاصة أنه بأسلوب خطابي تعاتب فيه الشاعرة الحبيب، وتعبّر عن حالة الخوف من الضياع.

تخلّصت أحلام من شكل التفعيلة في ديوانها(الكتابة في لحظة عري) فكتبت قصيدة النثر، تقول في قصيدة بعنوان (كلمات غير موزونة لأرض أفقدتنا الإتزان):

"انفجري يا خارطة العالم المنهار

انسفي التضاريس الملكيّة. وحطّمي كراسي الكارتون المستورد
إفتحي أبواب المحتشدات والسجون
دعي الجموع الجائعة تشبع
ودعي الفقراء يملأون جيوبهم شمساً
ابعدي العملاء عن مسيرة المتمردين
فأقدام الأقزام لم تخلق لتواكب الثوّار"**20**

إنّ عنوان القصيدة خطاب مباشر يتلاحم فيه (الشكل والمعنى) مما يدل على أن الصوت الشعري لا يأتي من فراغ، فهو يتوافق مع إحساس الشاعر. إذا بحثنا في عنوان المجموعة الشعرية أيضا نجده مبني على هذه الفكرة، بعد أن كتبت أحلام مستغانمي شعر التفعيلة اتجهت لكتابة القصيدة النثرية، و"هذه المرحلة في الحقيقة أجمل إيجاز لمعناها هو عنوان مجموعتها الثانية (الكتابة في لحظة عري) لأن الشاعرة في هذه المرحلة تمرّدت على كل قوانين الفن، بل حتى كل مسميات الأدب الاصطلاحية، ابتداء من قصيدة النثر، ومرورا بالقصيدة الدائرية والقصيدة القصة، إننا أمام نصوص جديدة تتجرّد فيها (أحلام مستغانمي) عن كونها شاعرة، وتكتب بأسلوب المذاكرات حينا، وآخر بأسلوب مراسلي وكالات الأنباء،، وفي كل النماذج تظهر شخصية شاعرتنا، وإبداعها في الجملة الشعرية" **21**

وتأخذ قصيدة النثر أحيانا شكلا سرديا كما هو الحال في ديوان (الرذاذ والرماد) لزهرة خفيف. إنّ قصيدة (مريم) سُردت بأسلوب تناصي، حيث استلهمت الشاعرة أحداث قصيدتها من النص الديني، ومنها:

"احتضنوا أختهم بدهاء
متوسلين والدهم،، ركّعا
لماذا يا أبانا ،،، لا تأمنّا عليها،،،
ونحن أولوا قوّة ،،، عُصْبة قاطعة !!
سنلعب،،، ونرتع،،،
وتقطف أختنا مريم... الأزهار الفاقعة!!
وعند الغابة،،،
رموها في الجبّ
أرادوا أن يغرقوا،، قصيدة نابعة." **22**

تحضر عناصر السرد في هذه القصيدة فنجد: الشخصيات والزمان والمكان والأحداث. مما منح القصيدة جمالية التركيب، كون اللغة تنفتح على الأسلوب القصصي، وتستثمر الرمز الديني (قصة سيدنا يوسف عليه السلام)، فمريم هي الأنثى الشّاعرة.

لقد تنوّع شكل القصيدة النسوية الجزائرية إذ نجد القصيدة العمودية كما نجد شعر التفعيلة وقصيدة النثر.

خاتمة:

تمّيزت التجربة الشعرية النسوية في الجزائر بتنوعها من حيث الأشكال والمضامين، حيث تناول الشعر النسوي موضوعات مختلفة منها: الكتابة حول الذات التي كانت انعكسا لمختلف المشاعر، وكذلك الكتابة حول الوطن والتغني بحبه والتألم لفراقه، كما كانت الثورة ورموزها بعدا تاريخيا، منح القصيدة مصداقية أكثر؛ لارتباطها بالواقعي والتاريخي، وقد ساهمت هذه المواضيع في تحقيق جمالية القصيدة لما اتسمت به من أساليب شعرية، ومن استحضار متنوع للرموز الفنية، أما عن أشكال الشعر النسوي الجزائري، فكتبت الشاعرات في مختلف الأشكال، وكانت القصيدة النثرية أكثر حضورا، وقد توافق ذلك مع رؤية الشاعرات لتحولات القصيدة العربية.

الهوامش:

1- يوسف وغليسي: خطاب التأنيث–دراسة في الشعر النسوي الجزائري–، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013، ص86.

2- أحسن تليلاني: المدينة في الشعر النسوي الجزائري،– تجربة الشاعرة: (منيرة سعدة خلخال)أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية، ع43، مج ب، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2015، ص97.

3 يوسف وغليسي: خطاب التأنيث – دراسة في الشعر النسوي الجزائري–، ص92.

4 – المرجع نفسه، ص 86.

5– شريبط أحمد شريبط: كتب ومحاضرات في الميزان، مطبعة المعارف، الجزائر، ط1، ماي 2005، ص81.

6– المرجع نفسه، ص74.

7– محمود الضبع: غواية التجريب–حركة الشعرية العربية في مطلع الألفية الثالثة– الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د، ط)، 2014، ص62.

8– أحلام مستغانمي: على مرفأ الأيام، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د، ط)، 1972، ص14–15.

9 – منيرة سعدة خلخال: العين الحافية، منشورات السهل، الجزائر، (د، ط)، 2009، ص25.

10– فضيلة زياية : بوح لنوارس الغسق، موفم للنشر، الجزائر، (د، ط)، 2008، ص55.

11– نبيلة حياهم: مواسم الاستدراك، الجزائر، ط1، 2008، ص27– 28.

12– عقيلة بعيرة: جماليات تشاكل الأنا والآخر في ديوان (مملكة بلقيس) للشاعرة زهرة خفيف، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،ع 17، جامعة باتنة1، ديسمبر2016، ص131.

13– زهرة خفيف: الرذاذ والرماد، دار الأوطان، (د، ط)، 2016، ص71.

14– المرجع نفسه، ص93– 94.

15 خالدية جاب الله: للحزن ملائكة تحرسه، منشورات أهل القلم، الجزائر، ط1، 2009، ص61.

16– يوسف وغليسي: خطاب التأنيث –دراسة في الشعر النسوي الجزائري–، ص145.

17– المرجع نفسه، ص151.

18– شريبط أحمد شريبط: كتب ومحاضرات في الميزان، ص76.

19 أحلام مستغانمي: على مرفأ الأيام، ص6.

20– أحلام مستغانمي: الكتابة في لحظة عري، دار الآداب، ط1، 1976، ص21.

21– أحمد دوغان: الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، مجلة أمال، ع4، تصدرها وزارة الثقافة، ص126–127.

22– أحمد دوغان: الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، مجلة أمال، ع4، تصدرها وزارة الثقافة، ص126– 127.

قائمة المصادر والمراجع:

أ– المصادر:

1– أحلام مستغانمي: على مرفأ الأيام، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د، ط)، 1972.
2– أحلام مستغانمي: الكتابة في لحظة عري، دار الآداب، ط1، 1976.
3 خالدية جاب الله: للحزن ملائكة تحرسه، منشورات أهل القلم، الجزائر، ط1، 2009.
4– زهرة خفيف: الرذاذ والرماد، دار الأوطان، (د، ط)، 2016.
5– فضيلة زياية : بوح لنوارس الغسق، موفم للنشر، الجزائر، (د، ط)، 2008.
6– منيرة سعدة خلخال: العين الحافية، منشورات السهل، الجزائر، (د، ط)، 2009.
7– نبيلة حياهم: مواسم الاستدراك، الجزائر، ط1، 2008.

ب – المراجع:

8– أحسن تليلاني: المدينة في الشعر النسوي الجزائري،– تجربة الشاعرة: (منيرة سعدة خلخال) أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية، ع43، مج ب، جامعة قسنطينة الجزائر، 2015.
9– أحمد دوغان: الصوت النسائي في الأدب الجزائي المعاصر، مجلة أمال،ع4، تصدرها وزارة الثقافة.
10– شريبط أحمد شريبط: كتب ومحاضرات في الميزان، مطبعة المعارف، الجزائر، ط1، ماي 2005.
11– عقيلة بعيرة: جماليات تشاكل الأنا والآخر في ديوان (ممكة بلقيس) للشاعرة زهرة خفيف، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع17 جامعة باتنة1، ديسمبر2016.
12– محمود الضبع: غواية التجريب–حركة الشعرية العربية في مطلع الألفية الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د، ط)، 2014.
13– يوسف وغليسي : خطاب التأنيث – دراسة في الشعر النسوي الجزائري–، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013.